

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وممن روى عنه أبو علي الشلوبين وطبقته وتوفي بمراكش سنة 588 وعمره 53 سنة C تعالى .  
وقد حكى الشريف الغرناطي شارح المقصورة هذه الحكاية بآتم مما ذكرناه فقال عن الكاتب  
ابن عياش كاتب يعقوب المنصور الموحدى قال كانت لأبى بكر ابن مجبر وفادة على المنصور فى  
كل سنة فصادف فى إحدى وفاداته فراغه من إحداه المقصورة التى كان أحدثها بجامعة المتصل  
بقصره فى حضرة مراكش وكانت قد وضعت على حركات هندسية ترفع بها لخروجه وتخفص لدخوله  
وكان جمىع من بىاب المنصور يومئذ من الشعراء والأدباء قد نظموا أشعارا أنشدوه إياها فى  
ذلك فلم يزدوا على شكره وتجزيته الخير فىما جدد من معالم الدين وآثاره ولم يكن فىهم  
من تصدى لوصف الحال حتى قام أبو بكر ابن مجبر فأنشء قصيدته التى أولها ( ) أعلمتنى  
ألقى عما التسيار ( ) واستمر فىها حتى ألم بذكر المقصورة فقال يصفها ( ) طورا تكون -  
إلخ ( ) فطرب المنصور لسماعها وارتاح لاختراعها انتهى .  
وقد بطلت حركات هذه المقصورة الآن وبقيت آثارها حسبما شاهدته سنة عشر وألف و□ تعالى  
وارث الأرض .

ومن عليها ومن نظم ابن مجبر أيضا ما كتب به إلى السلطان ملك المغرب C تعالى وقد ولد  
له ابن أعنى لأبن مجبر .

( ولد العبد الذى إنعامكم ... طينة أنشئ منها جسده ) .

( وهو دون اسم لعلمى أنه ... لا يسمى العبد إلا سيده ) .

وقوله .

( ملك ترويك منه شيمة ... أنست الظمآن زرق النطف )